

تفسير السمرقندي

. \$ 84 @ 347 @

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أفلا يتفكرون في مواعظ القرآن ليعتبروا بها ويقال أفلا يتفكرون في معاني القرآن فيعلمون أنه من عند الله تعالى لأنه ! 2 2 ! يعني تناقضا كثيرا ويقال أباطيل وكذبا كثيرا لأن الاختلاف في قول الناس وقول الله تعالى لا اختلاف فيه فلهذا قال أهل النظر إن الإجماع حجة لأن الإجماع من الله تعالى ولو لم يكن من الله تعالى لوقع فيه الاختلاف ولهذا قالوا إن القياس إذا انتقص سقط الاحتجاج به لأنه لو كان حكم الله تعالى لم يرد عليه نقض .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني المنافقين جاءهم خبر من أمر السرية بالفتح والغلبة على العدو سكتوا وقصروا عما جاءهم من الخبر ! 2 2 ! يعني وإن جاءهم خبر من السرية ببلاء وشدة نزلت بالمؤمنين ! 2 2 ! يعني أفشوه ! 2 2 ! قال الكلبي لو سكتوا عن إفشائه حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يفشيه ^ وأولو الأمر ^ منهم مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ! 2 2 ! يقول يتبعونه منهم فيكون هؤلاء الذين يسمعون ويفشونه ويعلمونه ! 2 .

قال تعالى ! 2 2 ! يعني لولا من الله عليكم ونعمته ! 2 2 ! فيه تقديم وتأخير وقال مقاتل أذاعوا به يعني أفشوه ! 2 2 ! منهم لا يفشون الخبر وقال الزجاج ^ أذعوا به ^ يعني أظهره ومعنى ! 2 2 ! يعني يستخرجونه وأصله من النبط وهو أول الماء الذي يخرج من البئر إذا حفرت ولو ردوا ذلك إلى أن يأخذوا من قبل الرسول ومن قبل أولي الأمر منهم لعلمه هؤلاء الذين أذاعوا به من ضعف المؤمنين وعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم وذوي العلم وكانوا يعلمون مع ذلك وقال عكرمة لعلمه الذين يخوضون فيه ويسألون عنه وقال أبو العالية يعني الذين يتجسسونه منهم وقال الضحاك ولو ردوا أمرهم في الحلال والحرام إلى الرسول في التصديق به والقبول منه ! 2 2 ! يعني حمله الفقه والحكمة ! 2 2 ! يعني يتفحصون عن العلم ! 2 2 ! بالنبي صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! بالقرآن ! 2 2 ! وهم الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وفي هذه الآية دليل على جواز الاستنباط من الخبر والكتاب لأن الله تعالى قد أجاز الاستنباط من قبل الرسول وأهل العلم .

قوله تعالى (فقاتل في سبيل الله) يعني في طاعة الله ! 2 2 ! قال مقاتل يعني ليس عليك ذنب غيرك وقال الزجاج أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالجهاد وإن قاتل